

الورشة التدريبية لمعلمي الصف الثالث الأساس (مايو 2017)

استراتيجيات التقويم الواقعي

تقديم : د/ محمد حمد النيل محمد

مقدمة:

هناك برنامج تحول نحو تطوير نظام تربوي يركز على التميز والاتقان وتعزيز القدرة على البحث والتعلم، واستخدام أساليب ونظم تنمي الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلم، وما يمتلكه من مهارات وظيفية وفهم عميق لمضمون المواد الدراسية التي يكتسبها خلال التعلم الذاتي وحب الاستطلاع، مما يمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة ومن التعامل مع بيئته وإثرائها ويعد التقويم من أهم البرامج التربوية التي تؤثر في تشكيل النموذج التربوي ورفع كفايته وفاعليته فالتعلم النوعي المنشود للخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها، إلى حيوية التعلم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وهذا يتطلب توظيف استراتيجيات وأدوات التقويم اللازمة

الأهداف

- تعلم نوعي وتعليم متميز للجميع
- نظام تربوي متمحور حول الطالب
- معلم يمتلك الكفايات المتخصصة وقادر على

تنميتها باستمرار

أهداف الورشة التدريبية

- يتعرف المفاهيم: (الاختبار، والقياس، والتقييم، والتقويم)
- يتعرف الرؤية الجديدة للتقويم الواقعي
- يتعرف الدور الجديد للمعلم والطالب في عملية التقويم
- يتعرف استراتيجيات وأدوات التقويم الجديدة

- يصمم استراتيجيات و أدوات تقويم واقعي
- ينقل أثر التدريب إلى الغرفة الصفية

الاختبار

مجموعة من الأسئلة أو المهام يطلب من المتعلمين

الإجابة عليها، كتابة، أو شفويًا، أو بوسائل أخرى كالإلقاء أو اللعب، أو، ويفترض أن يشمل الاختبار عينة ممثلة لكل الأسئلة الممكنة والمهام التي لها علاقة بالمعارف والمهارات التي يقيسها الاختبار ويفحص المعلم إجابات المتعلمين ويحصل على قياس أو قيمة رقمية لأداء المتعلمين عليها

القياس

هو العملية التي يُقدَّر بها أداء المتعلمين بالنسبة للمعارف والمهارات والسمات المختلفة باستخدام أداة ملائمة أو مقياس مناسب، ويعبر عن القياس بقيمة رقمية، وبذلك فإن القياس أوسع من الاختبار، فقد يتم القياس باستخدام أدوات أخرى غير الاختبارات، مثل: الملاحظة أو قوائم التقدير أو بأي وسيلة أخرى تسمح بالحصول على معلومات بصورة كمية، والقياس يشير إلى عملية التقدير الكمي أو الدرجة ولا يتضمن حكماً قيمياً على النتيجة

التقييم

التقييم: هو تحديد قيمة أو وزن أو وصف لشيء ما، (مثل أداء متعلم: قرأ التلميذ (الدرس)، ثم الحكم عليه (بقبوله أو رفضه: يعطى علامة النجاح أم لا؟)

هو العملية التي يتم فيها تقدير قيمة، ومعرفة نواحي القوة والضعف لمستوى المتعلمين أو طرق التدريس وإصدار حكم عليها باستخدام طرق وأدوات متنوعة

التقويم

التقويم: هو التعديل، فهو مصدر قَوْم بمعنى عدلّ وأزال ما فيه من عوج، وقَوْم العود والبناء ونحوهما، وأقامه فقام واستقام ، وقَوْم المعوَج : عدلّه وأزال عوجه، فصار قويمًا.

وعرّف (Worthen,1987) التقويم بأنه: " تقرير رسمي حول جودة وفاعلية أو قيمة برنامج تربوي، أو مشروع تربوي، أو منهج تربوي، أو هدف تربوي".

التقويم: يتضمن التقييم لدى تحقق التغيير الذي حققته التربية لدى المتعلمين، وإصلاح أخطائهم.

مثال: تلميذ في الصف الأول، تعلم أركان الإسلام، لا بد من التقويم للتأكد من أنه تعلمها بشكل صحيح

العلاقة بين التقييم والقياس

مثال: نجح طالب في الثانوية على 75/100 (أو تقدير جيد)، (؟)، لكن رفضت الجامعة قبوله في كلية الهندسة، فالحد الأدنى للقبول فيها هو 80% (حكم بالرفض)، (؟)

إذن التقييم = قياس + حكم بقبول أو رفض النتيجة

العلاقة بين التقييم والتقويم

التقويم = التقييم + إصلاح

(أي أن التقييم جزء من التقويم)

الرؤية الجديدة للتقويم

شهدت السنوات الأخيرة ثورة في مفهوم التقويم وأدواته، إذ أصبح للتقويم أهداف جديدة متنوعة، فقد اقتضى التحول من المدرسة السلوكية - التي تؤكد على أن يكون لكل درس أهداف عالية التحديد مصوغة بسلوك قابل للملاحظة والقياس - إلى المدرسة المعرفية التي تركز على ما يجري بداخل عقل المتعلم من عمليات عقلية تؤثر في سلوكه، والاهتمام بعمليات التفكير وبشكل خاص عمليات التفكير العليا مثل بلورة الأحكام واتخاذ القرارات، وحل المشكلات باعتبارها مهارات عقلية تمكن الإنسان من التعامل مع معطيات عصر المعلوماتية، وتفجر المعرفة، والتقنية المتسارعة التطور. وبذلك أصبح التوجه للاهتمام بنتائج تعلم أساسية من الصعب التعبير عنها بسلوك قابل للملاحظة والقياس يتحقق في موقف تعليمي محدد .

وهكذا فقدت الأهداف السلوكية بريقها الذي لمع في عقد الستينات، ليحل مكانها كتابة أهداف حول نتائج التعلم Learning outcomes والتي تكون على شكل أداءات أو إنجازات Performance يتوصل إليها المتعلم كنتيجة لعملية التعلم. وهذه النتائج يجب أن تكون واضحة لكل من المعلم والمتعلم وبالتالي يستطيع المتعلم تقويم نفسه ذاتياً ليرى مقدار ما أنجزه مقارنة بمستويات الأداء المطلوبة .

التقويم الواقعي

يسمى التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديثة بالتقويم الواقعي **authentic assessment**، وهو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب وقياسها في مواقف حقيقية. فهو تقويم يجعل الطلاب ينغمسون في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، فيبدو كمنشآت تعلم وليس كاختبارات سرية، يمارس فيه الطلاب مهارات التفكير العليا ويوائمون بين مدى متسع من المعارف لبلمرة الأحكام أو لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشونها، وبذلك تتطور لديهم القدرة على التفكير التأملي **reflective thinking** الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدتها وتحليلها؛ فهو يوثق الصلة بين التعلم والتعليم، وتختفي فيه مهرجات الامتحانات التقليدية التي تهتم بالتفكير الانعكاسي **reflexive thinking** لصالح توجيه التعليم بما يساعد الطالب على التعلم مدى الحياة.

لماذا التقويم الواقعي

لم يعد التقويم مقصوراً على قياس التحصيل الدراسي للطالب في المواد المختلفة بل تعداه لقياس مقومات شخصية الطالب بشتى جوانبها وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرائقه وأساليبه.

يهدف التقويم الواقعي إلى :

- تطوير المهارات الحياتية الحقيقية
- تنمية المهارات العقلية العليا
- تنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة والجديدة
- التركيز على العمليات والمنتج في عملية التعلم
- تنمية مهارات متعددة ضمن مشروع متكامل
- استخدام استراتيجيات وأدوات تقويم متعددة لقياس الجوانب المتنوعة في شخصية المتعلم
- جمع البيانات التي تبين درجة تحقيق المتعلمين لنتائج التعلم
- تعزيز قدرة الطالب على التقويم الذاتي

المبادئ الأساسية للتقويم الواقعي

يقوم التقويم الواقعي على عدد من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها عند تطبيقه. ولعل أبرز هذه المبادئ ما يأتي:

1. التقويم الواقعي: هو تقويم يهتم بجوهر عملية التعلم، ومدى امتلاك الطلبة للمهارات المنشودة بهدف مساعدتهم جميعاً على التعلم في ضوء محكات أداء مطلوبة
2. العمليات العقلية ومهارات التقصي والاكتشاف يجب رعايتها عند الطلبة وذلك باشغالهم بنشاطات تستدعي حل المشكلات وبلورة أحكام واتخاذ قرارات تتناسب ومستوى نضجهم
3. التقويم الواقعي يقتضي أن تكون المشكلات والمهام أو الأعمال المطروحة للدراسة والتقصي واقعية، وذات صلة بشؤون الحياة العملية التي يعيشها الطالب في حياته اليومية
4. إنجازات الطلاب هي مادة التقويم الواقعي وليس حفظهم للمعلومات واسترجاعها، ويقتضي ذلك أن يكون التقويم الواقعي متعدد الوجوه والبيادين، متنوعاً في أساليبه وأدواته
5. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقويم التي يتم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب
6. يتطلب التقويم الواقعي التعاون بين الطلاب. ولذلك فإنه يتبنى أسلوب التعلم في مجموعات متعاونة يُعين فيها الطالب القوي زملاءه الضعاف. بحيث يهيئ للجميع فرصة أفضل للتعلم، ويهيئ للمعلم فرصة تقييم أعمال الطلاب أو مساعدة الحالات الخاصة بينهم وفق الاحتياجات اللازمة لكل حالة
7. التقويم الواقعي محكي المرجع يقتضي تجنب المقارنات بين الطلاب والتي تعتمد أصلاً على معايير أداء الجماعة والتي لا مكان فيها للتقويم الواقعي

مواصفات التقويم الجيد

1- الشمول

2- الاستمرارية

3- وسائل التقويم متنوعة ومتكاملة

4- ارتباطه بالأهداف

5- التنظيم الجيد والدقة

6-اقتصادي

7- أدواته صحيحة

8- مبني على أساس علمي

وظائف التقويم :

للتقويم أربعة وظائف رئيسية هي:

1. يساعد المتعلم على معرفة جوانب الخطأ والضعف في تعلمه وأسبابه
2. يسعد المتعلم على الرضا عندما يؤدي عمله بنجاح
3. يساعد المعلم على الحكم على مدى كفاية ومناسبة طرقة في التدريس
4. يساعد التقويم على إصدار الأحكام والقرارات التي تتخذ للتطوير والتجديد

أهمية التقويم

أولاً: بالنسبة للمتعلم

1. يكون حافزاً لبعض المتعلمين على التعلم واستغلال قدراتهم للارتفاع بمستوى تحصيلهم
2. يساعد التقويم المتعلم على معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف عنده

ثانياً: بالنسبة للمعلم

1. التقويم وسيلة لتشخيص نواحي القوة والضعف في نشاطات التعليم أو الوسائل التعليمية التي استعان بها
2. التقويم وسيلة للتعرف على مستويات المتعلمين ونواحي القوة والضعف مما يساعد على توجيههم
3. التقويم يساعد العلم على التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية للمتعلمين

ثالثاً: بالنسبة لتطوير المناهج

1. يوفر المعلومات والأحكام اللازمة لقيام عملية التطوير على أسس سليمة
2. يزيد من فعالية تنفيذ المناهج
3. يساعد على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمناهج على أسس واقعية ومعلومات صحيحة

رابعاً: بالنسبة للمدرسة

1. يساعد المدرسة على مراجعة أهدافها ومدى ملاءمة المناهج لتحقيق هذه الأهداف
2. يساعد المدرسة في تقسيم التلاميذ إلى مجموعات مناسبة سواء في فصول دراسية أو في مجموعات نشاط
3. يساعد المدرسة في مقارنة إنجازها وأدائها بإنجاز وأداء المدارس الأخرى
4. يساعد في التعرف على ذوي الحالات الخاصة، مثل الذين يعانون من مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية، أو الذين تنقصهم بعض القدرات أو الموهوبين في جوانب معينة وبهذا تعمل على رعايتهم
5. يوفر معلومات عن مدى تأثير المدرسة في البيئة المحلية والمجتمع ومدى ارتباط المدرسة ومنهجها بسوق العمل
6. يوفر للمدرسة مؤشرات تدل على مدى استفادتها من مصادر وإمكانات البيئة والمجتمع

خامساً: بالنسبة للمجتمع

1. يوفر معلومات عن المناهج والمدرسة وقد يؤدي هذا إلى تنمية اهتمام المجتمع بالتربية والمناهج، وقد يؤدي استدعاء مساهمتهم بالرأي والفكر أو بوسائل مادية في تحسين تطبيق المناهج أو تطويرها
2. يوفر الأدلة والمعلومات عن المناهج لمجالس أولياء الأمور والتي يكون في قراراتها تأثير على العملية التعليمية

كفايات المقوم

الكفاية: هي القيام بعمل معين أو إحداث نتائج مطلوب بكفاءة وفاعلية على مستوى محدد ومنشود من الأداء.

الكفايات: مجموعة من الخواص (المهارات، والمعارف، والاتجاهات) التي تمكننا من النجاح عند تعاملنا مع الآخرين.

ويعرفها آخرون بأنها: مجموعة من المهارات والسلوك والمعرفة التي تحدد معايير أداء مهمة أو مهنة ما، كما يعرفها آخرون بأنها: القدرات المطلوبة للقيام بدور ما في مكان ما.

يقصد بالمقوم: المعلم الذي يدير العملية التربوية داخل غرفة الصف وينفذها ويطور سلسلة من الاجراءات المنظمة تساعده على التأكد من تحقيق النتائج المخطط لها والتي تسهم في تحسين عملية التعلم والتعليم وتطورها
ومن أجل تحقيق هذه الغاية لا بد للمقوم من امتلاك كفايات هي:

1. كفايات شخصية 2. كفايات معرفية

مفهوم الاستراتيجية

➤ الاستراتيجية: هي مجموعة من الوسائل التي تستخدم

لإدراك وتحقيق الوصول إلى غرض محدد من خلال:

- وضع أهداف طويلة الأجل
- إعداد برامج التصرف (Action Programs)
- تخصيص الموارد وترتيب أولوياتها

➤ الاستراتيجية: هي قرارات مهمة ومؤثرة تتخذها المنظمة

لتغطية قدرتها من الاستفادة مما يتيح البيئة من الفرص

ولوضع أفضل الوسائل لحمايتها مما تفرضه البيئة عليها

من تهديدات، وتتخذ على مستوى المنظمة ومستوى

وحداتها الاستراتيجية وكذلك على مستوى الوظائف.

استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء

التعريف: قيام المتعلم بتوضيح تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها.

استراتيجية القلم والورقة

تعد استراتيجية التقويم القائمة على القلم والورقة المتمثلة في الاختبارات بأنواعها من الاستراتيجيات الهامة التي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات معينة، وتشكل جزءاً هاماً من برنامج التقويم في المدرسة

استراتيجية الملاحظة

التعريف الإجرائي: هي عملية يتوجه فيها المعلم أو الملاحظ بحواسه المختلفة نحو المتعلم بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه ، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه واخلاقياته وطريقة تفكيره.

استراتيجية التقويم بالتواصل

التعريف الإجرائي: جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات

أدوات التقويم

- 1- قوائم الرصد
- 2- سلم التقدير
- 3- سلم التقدير اللفظي
- 4- سجل وصف سير التعلم
- 5- السجل القصصي (سجل المعلم)

الشروط الواجب توافرها في أدوات التقويم :

1. الصدق: تحديد مدى التقدم في تحقيق الأهداف التربوية
2. الثبات: أن تعطي أداة التقويم نتائج متسقة مطردة
3. الموضوعية: استقلال النتائج عن الحكم الذاتي

4. الشمول: الحصول على تقدير الصفة التي تقاس على نحو يكون أقرب إلى الشمول قدر الإمكان .

5. إمكانية الاستخدام: مثل تكلفة الأداء وما تتطلبه من خبرة أو تدريب على تطبيقها وكذلك مدى اليسر في إعدادها .

استراتيجيات التقويم

1- استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء :

التعريف: قيام المتعلم بتوضيح تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء مخرجات التعلم المراد إنجازها.

2. استراتيجية التقويم بالقلم والورقة

تعد استراتيجية التقويم القائمة على القلم والورقة المتمثلة في الاختبارات بأنواعها من الاستراتيجيات المهمة التي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات معينة، وتشكل جزءاً مهماً من برنامج التقويم في المدرسة

3. استراتيجية الملاحظة Observation

التعريف الإجرائي: هي عملية يتوجه فيها المعلم أو الملاحظ بحواسه المختلفة نحو المتعلم بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه ، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه واخلاقياته وطريقة تفكيره.

4. استراتيجية التقويم بالتواصل Communication

التعريف الإجرائي: جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات . وتعتمد على التقويم بالمقابلة واستراتيجية الأسئلة والأجوبة والمداومات الفردية .

5. استراتيجية مراجعة الذات Reflection Assessment Strategy

وتعريفها الإجرائي كما يلي :

➤ تحويل الخبرة السابقة الى تعلم بتقييم ما تعلمه، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً

➤ التمعن الجاد المقصود في الآراء، والمعتقدات، والمعارف، من حيث أسسها، ومستنداتها،

وكذلك نواتجها، في محاولة واعية لتشكيل منظومة معتقدات على أسس من العقلانية والأدلة

➤ عملية الرجوع الى ما وراء المعرفة للتفكير الجاد بمغزاها من خلال تطوير استدلالات،

فالتعلم عملية اشتقاق مغزى من الأحداث السابقة والحالية للاستفادة منها كدليل في السلوك

المستقبلي، (وهذا التعريف ينوه بأن مراجعة الذات متكاملة مع المتعلم حين يعرف التعلم

بأنه استخلاص العبر من الخبرات السابقة بهدف التحكم وفهم الخبرات اللاحقة)

ويندرج تحت هذه الاستراتيجية :

أولاً: تقويم الذات ثانياً: يوميات المتعلم ثالثاً: ملف المتعلم

نشاط

في ضوء الرؤية الجديدة للتقويم، اقترح عدداً من المهام في تخصصك واختر استراتيجيات التقويم وأدواته التي تعتقد أنها تناسبها .